

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى : شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ كَرِيْهُ شَيْءٍ لِّ بَيْتِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ
الْمَفْتُوحَةِ عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا النِّحْوِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عِنْدَ
الْكِسَائِيِّ رَوَاهُ عَنْهُ اللَّحْيَانِيُّ وَ يُجْمَعُ الشَّائِلُ أَيْضًا عَلَى : شَوْءٍ أَلِ
كَكَاتِبٍ وَكُتَّابٍ . وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلٍ أَوْ
أَوْضَعَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ فَجَفَّ لَبْنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا
وَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْءٌ مِنَ اللَّبَنِ أَوْ بَقِيَّةٌ مَقْدَارِ ثُلَاثِ
مَا كَانَ فِي ضَرْعِهَا حِينَئِذٍ نَتَاجِهَا ج : شَوْءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : فَكَأَنِّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمُ حَذْوِ
الزَّاجِرِ بِشَوْءٍ أَوْ الَّذِي يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِيَتَسِيرَ وَقِيلَ : الشَّوْءُ مِنَ
الْإِبِلِ : الَّتِي نَقَصَتْ أَلْبَانُهَا وَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَ وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُحَيْلِ
فَلَا تَزَالُ شَوْءًا حَتَّى يُرْسَلُ فِيهَا الْفَحْلُ جَجَّ جَمْعُ الْجَمْعِ : أَشْوَالُ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلَّتِي شَالَتْ بِذَنَبِهَا : شَائِلٌ وَالَّتِي شَالَ لَبْنُهَا :
شَائِلَةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْهَاءَ تَثْبُتُ فِي الَّتِي
يَشْوُلُ لَبْنُهَا وَلَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشْوُلُ ذَنَبُهَا
وَالذَّكَرُ يَشْوُلُ ذَنَبَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سَيْبَوِيَّةٍ وَكُلُّ مَا
ارْتَفَعَ شَائِلٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا النِّسَاقَةُ الشَّائِلُ بِغَيْرِ هَاءٍ
فَهِىَ السَّلَاقِحُ الَّتِي تَشْوُلُ بِذَنَبِهَا لِلْفَحْلِ أَوْ تَرْفَعُهُ فَذَلِكَ أَيْ لِقَاحِهَا
وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رُءُوسَهَا وَتَشْمَخُ بِأَنْفِهَا وَهِيَ حِينَئِذٍ شَامِذٌ وَقَدْ
شَمَذَتْ شَمَازًا وَجَمْعُ الشَّائِلِ وَالشَّامِذِ مِنَ النُّوقِ : شُؤْلٌ وَشُمُذٌ
وَهِيَ الْعَاسِرُ أَيْضًا وَقَدْ عَسَرَتْ عَسَارًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ
مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ
إِلَّا أَنْزَهُ قَالَ : إِذَا أَتَى عَلَى النِّسَاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمْلِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ
وَحَفَّ لَبْنُهَا . وَهُوَ غُلَطٌ لَا أُدْرِي أَهْوَى مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَوِ الْأَصْمَعِيِّ وَالصَّوَابُ : إِذَا أَتَى
عَلَيْهَا مِنْ يَوْمِ نَتَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ لَا مِنْ يَوْمِ حَمْلِهَا اللَّهْمُ إِلَّا
أَنْ تَحْمَلَ النِّسَاقَةُ كِشَافًا وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بِأَيَّامِ
قَلَائِلِ وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ وَهُوَ أَرْدَأُ النَّتَاجِ . وَشَوْءٌ لَبْنُهَا تَشْوِيلًا
: نَقَصَ . وَشَوْءٌ لَتِ النِّسَاقَةُ : جَفَّتْ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ وَهِيَ الشَّوْءُ وَفِي

الصَّحَّاحُ : شَوَّـلَتْ : صَارَتْ شَائِلَةً وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ : .
" حَتَّى إِذَا مَا الْعَشْرُ عَنْهَا شَوَّـلَ "